الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

محاضرة

إصلاح المجتمع

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، واستقام على شرعه. الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أعظم المهمات وأكبر التحديات هي صناعة المجتمعات، ولأن صناعة المجتمع والقيم والأخلاق والأفكار والمفاهيم والتصورات من القضايا الكبرى التي انتدب الله لها عز وجل الأنبياء والرسل. وهذه المهمة العظيمة والرسالة الكبيرة التي تحدث الانقلاب في المجتمعات وتقود الأمة دائمًا نحو الخير والأكمل والأفضل والأمثل، هذه المهمة لأنها عظيمة لا يقوم بها إلا العظماء من الخلق ومن البشر الذين يعرفون عبر التاريخ بالدعاة وبالمصلحين الذين يصلحون المجتمعات.

لكننا لو أردنا أن نتحدث عن أي نوع من أنواع الصناعة أو عن أي نوع من أنواع التنمية فإن ذلك سهل، أن نأتي بالمهندس المقتدر الذي يرسم لنا الخطط ويقيم لنا المباني والطرق والجسور والكباري، كل هذا مقدور عليه. لكنك إذا أردت أن تصنع إنسانًا أو أن تقوده نحو الأفضل والأكمل مع التعقيد الذي يصاحب النفس البشرية فإن هذا من المهمات العظيمة.

هل المجتمع يحتاج إلى إصلاح؟ يمكن أن نقسم المجتمع إلى قسمين: مجتمع إجابة ومجتمع دعوة. مجتمع كافر لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر، أو هو كافر بالإسلام، يحتاج إلى هداية، هذا مجتمع الدعوة، يعني هو محل الدعوة، ينبغي أن ندعوه إلى الله. ومجتمع قد أجاب، مجتمع إجابة، أجابوا وصاروا مسلمين، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وورثوا الإسلام كابرًا عن كابر.

دعوة الآخرين لا تتم إلا إذا كان هذا المجتمع متماسكًا من الناحية الأخلاقية والقيمية، لأننا لو أردنا أن ندعو الكفار وأن ندخلهم في الدين من الذي سيدعوهم؟ القاعدة السنة الثابتة: فاقد الشيء لا يعطيه. ممكن تجيب ناس هم ما فاهمين دينهم، مسلمين بالأسماء ومسلمين بالقبيلة، وببلد اتولدوا في بلاد مسلمين، وانحدروا من أصلاب آباء مسلمين وخرجوا من أرحام نساء مسلمات، ولكنه لا يمت إلى الإسلام بصلة، هذا هل يمكن أن يدعو إلى الإسلام؟ أم يمكن أن يؤثر في الكفار الذين يجب علينا أن ندعوهم إلى الله عز وجل؟

المجتمعات البشرية تحتاج إلى الإصلاح بدءًا من المجتمعات الكافرة الملحدة التي اختارت المادة وانحرفت عن وجهة الله تعالى، هؤلاء يحتاجون إلينا، يحتاجون لدعوتنا، يحتاجون لقيمنا، يحتاجون لأخلاقنا، يحتاجون لمنهجنا. نحن الآن لا نتحدث عن إصلاح هؤلاء، إنما نتحدث عن إصلاح البيت المسلم، المجتمع المسلم، الأمة التي ينبغي أن تكون أمة قائدة: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

طيب هل مجتمعنا المسلم يحتاج إلى إصلاح؟ الذي يريد أن يتحدث عن الإصلاح تتطاير وتتناثر الأفكار عنده: أن يصلح الدولة والحكومة، أن يصلح الأسرة، أن يصلح المجتمع، أن يصلح المناهج، مناهج التعليم والتربية، أن يصلح الإعلام باعتباره من أدوات الإصلاح المهمة. من أين نبدأ الإصلاح؟

يا إخواننا المحاضرة اسمها شنو؟ إصلاح، ضد الإصلاح شنو؟ الفساد، أصلهم اتنين: الإصلاح والفساد. ما تقول لي الظواهر السالبة، شنو الظواهر السالبة؟ ده اسمه فساد. الزنا اسمه زنا، ما تقول إلا ظواهر سالبة، اسمه أول حاجة عشان تعرف تحاربه، اسمه زنا. تاني التعري والتبرج والسفور، اسمه تعري تبرج سفور فساد.

داير أتكلم عن الحلول، لكن داير أوري إنه المجتمع يحتاج إلى إصلاح وأن الأمة تحتاج إلى إصلاح، ولن تستطيع الأمة أن تحدث تغييرًا على المستوى المحلي أو العالمي إذا خالفت سنة الله التي لا تتبدل، وسنته: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾.

سنة الله في الإصلاح والتغيير أن يبدأ التغيير من الأنفس، وأن يبدأ الإصلاح من النفس، وأن الأمة كلما ترقت في مراقي الإصلاح وتدرجت في كمالات التغيير نحو السمو كلما استطاعت أن تحدث تغييرًا.

إخوانا مشكلتنا إنه بنتكلم عن الأمور بسطحية. مشكلة دارفور شنو؟ عدم دين. عشان قبيلة ولا عشان رعي ولا عشان زراعة؟ بيجوز؟ زول يقتل أخوه المسلم؟ ده الدين ده؟ مشكلة دارفور يا إخواننا مشكلة العقلية، مشكلة بتاعت عقليات. الناس ظنوا أن هذا الكون همل، لا والله، الكون عنده إله، وللإله سنن ونواميس أجراها في هذا الكون، متى ما سعت الأمة نحو الترف وترك القيم انحدرت في الحضيض وتقسمت.

والآن السودان يمر بمرحلة الاحتقان، في احتقان في النفوس وحزازات وكراهية ما يعلم بها إلا الله، نحن على خطر بالمناسبة ما لم نتدارك هذا. الدين بيقول شنو؟ يا إخواننا ببساطة القاعدة الشرعية أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. يقول الله عز وجل في الحديث القدسي: إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. اللي بيجيب أمريكا سوء الأعمال بتاعة الناس.

في الحديث القدسي يقول تعالى: أنا الملك ملك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلي أعطف عليكم. صلح عملك، الله تجيب لك الحكومة الكويسة، كويس؟

يا إخواننا في إشكال وخلل واضح جدًا في جدار الأمة الفكري والثقافي والأخلاقي، خلل واضح جدًا وثغرات في هذا الجدار الذي أراده الله أن يكون متماسكًا. أنزل الله في ذلك قرآنًا يتلى إلى يوم القيامة ومنهجًا ودستورًا باقيًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، إصلاحًا للمجتمعات ونهضة للأمة.

الأرقام والإحصاءات مخيفة. شرطة النظام العام في سنة من شهر تمانية ألفين وخمسة لشهر تمانية ألفين وستة، البلاغات التي سجلت فيما يمس الأعراض والشرف والدعارة تلتاشر ألف بلاغ، تلتاشر ألف بلاغ. يا إخوانا ده كلام ممكن أول مرة تسمعه، لكن اتكتب في الصحف وفي تقرير النظام العام موجود، ففي إشكال كبير جدًا واضح.

طيب كيف السبيل؟ أين الطريق؟ إذا كان سلمنا بأن هنالك مشكلة، طيب الإصلاح يحتاج إلى منهج للإصلاح، لن نستطيع أن نصلح الأمة إلا بمنهج الله. يا إخوانا ما يكذبوا الناس، ما بينصلح الحال إلا بمنهج الله، إلا بشريعة الله الحاكمة، التي جعلها الله حاكمة ومهيمنة. الكتاب ربنا سماه شنو؟ مهيمنًا، كتاب

مهيمن، هو فوق كل كلام وفوق كل إصلاح وفوق كل تنظير، منهج الله، الإصلاح بمنهج الله عز وجل.

الإصلاح يحتاج إلى منهج، ومصلح يقوم بالإصلاح، والمصلح نفسه ينبغي أن يكون على درجة من الخصائص. هل كل الناس يستطيع أن يصلح؟ يا إخوانا قلت لك من الأول فاقد الشيء لا يعطيه، كويس؟ الإصلاح باختصار يحتاج إلى قدوة، الإصلاح يحتاج إلى قدوة، والإصلاح يحتاج إلى مجتمع قبل الدولة.

وبالتالي عندي مثال بسيط: جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يريد أن يلومه، وقال له: لقد حكم أبو بكر وحكم عمر ولم تقع من الفتن ما وقع في عهدك. فقال له علي رضي الله عنه: إنه كان يحكم أبو بكر وعمر أمثالي، وأنا أحكم أمثالك.

يا إخوانا الحاكم ولو كان نبيًا قد يخالفه قومه، قد يصد الناس عن دعوته، يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد. فبالتالي أقول الإصلاح يبدأ من المجتمع وينتهي بالدولة.

الصحف تقول بأن الاختلاسات في المال العام والشركات الخاصة السنة اللي فاتت كان تلاتة مليار، السنة دي تسعة مليار، اختلاسات دي بس اختلاسات. فبالتالي شف الغش الخداع، الأشياء اللي قلتها لي دي، الشيشة المنتشرة، التعري، المخدرات، التسيب، كويس؟ العطالة بتاعة الشباب القاعدين قدام الدكاكين وقدام البقالات والبنشر ومحلات الاتصال وتحت العمدان بتاعة الكهربا وفي ميادين الكورة بالليل.

والله في أشياء بتحصل في الجامعة دي، باعتبار أنا محتكين معهم كتير، والله ما في داعي أحكيها زاتها، أشياء كثيرة جدًا. هي دور العلم، دور للعلم والمعرفة والأدب والتربية، وما كل طلاب الجامعات في ناس محترمين وفي بنات محترمات كتار جدًا.

سنة الله عز وجل منذ النبوة أنه متى ما استقام الناس ارتفع الدين، ثم إذا ضعف الدين في نفوس الناس وهيمنت الدنيا بدأ الانحدار. انظر إلى عهد النبوة ثم عهد الراشدين، ثم بدأت الأحوال تتدهور حتى وصل آخر عهد بني أمية، ثم جاء بنو العباس، ويبعث الله عز وجل لهذه الأمة على رأس كل مئة عام من يجدد لها دينها، وحكمة الله أن الإسلام لا يموت.

أنا أحكي لكم نموذج واحد من النماذج اللي أنا معجب بها جدًا في الأندلس. إخوانا الأندلس فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير، موسى بن نصير لما فتح الأندلس عمره خمسة وسبعين سنة، يركب حصان وعمره خمسة وسبعين سنة، من أفريقيا، وكان حاكمًا لبني أمية، كويس، على عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان.

وأرسل طارق بن زياد فتحت الأندلس بسبعة آلاف فارس، سبعة آلاف فتحت الأندلس.

وموسى بن نصير كان عنده خطة أن يفتح القسطنطينية عن طريق أوروبا. القسطنطينية في الشرق والأندلس وين؟ في الغرب. فأرسل له الوليد وناداه إلى دمشق.

فجاء عبد الرحمن الداخل، المعروف في التاريخ بعبد الرحمن الداخل لأنه دخل الأندلس لوحده، أسس دولة، والدولة استمرت وسمي بصقر قريش. أبو جعفر المنصور كان داير يقتله، فقال ده صقر قريش، أسس دولة وفتح لحد فرنسا.

المهم الأحوال في الأندلس تدهورت، وتقسمت الأمة، قسمت الأمة إلى دويلات. الأندلس سنة أربعمية وتمانية وسبعين فيها اتنين وعشرين دولة. تدهورت البلد وانحطت وصلت الحضيض. بقت الاتنين وعشرين دويلة تدفع الجزية، حصل شنو؟ حصل إنه الجزية بيدفعوها وساكتين وبيذلهم، كويس؟

قام الفونس السادس، في دولة فوق من الأندلس اسمها قشتالة، الفونس السادس ده قرر أن مرته حامل، أنها تضع في المسجد الكبير بتاع قرطبة. واحد من الملوك اسمه المعتمد بن عباد، قال له: أكيد ليه في الجامع؟ قال له: لأنه عشان ولدي ده يملك العالم كله، إذا ولد في جامع المسلمين الكهان المنجمين قالوا لي حيملك بلاد المسلمين كلها. المهم الأحداث تسارعت.

وعلى دولة المرابطين رجل، اسم يوسف بن تاشفين، عنده مئة ألف فارس ولا يعرفون غير الجهاد. إخواننا ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا، نحن الآن اتذلينا لأنه ما في جهاد.

لأول مرة قالوا يا إخواننا مرته تلد في الجامع، ومسجد قرطبة يعتبر كان آنذاك أكبر مسجد في العالم، انت عارف؟ قالوا خلاص نجيب يوسف بن تاشفين.

قام قال يا إخوانا نجيبه يحمينا من النصارى. كم الرؤساء المجتمعين؟ اثنين وعشرين، تسعتاشر قالوا ما يجي، لأنه بقى يشيلوا ملوكنا ده. يا أخي انت عندك ملوك ذات انتم؟ عندكم ملوك انت ساكن؟ جابوا يوسف بن تاشفين. يوسف بن تاشفين لما دخل الأندلس دخل بسبعة آلاف من المرابطين، اتجه طوالي ما كلم زول.

من جهة الأندلس الأندلسيين، الزول بيشيل سلاح وبيمرق مع يوسف بن تاشفين. وصل الجيش ثلاثين ألف، سبعة آلاف مرابطين وثلاثة وعشرين، أه أندلسيين. الفونس السادس جيشه فيه ستين ألف، كويس؟ وقال أخد من البابا مرسوم بأنه أي زول يشارك مغفور له، والجيش ده من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، اجتمعوا في منطقة اسمها الزلاقة. قال هذا الجيش أقاتل به الإنس والجن، وأقاتل به محمدًا وصحبه لو جاءني الآن، ده الفونس السادس.

تصدى له يوسف بن تاشفين. يوسف بن تاشفين بطل من أبطال المسلمين، سنة أربعمية وتمانية وسبعين هجرية. بدأت المعركة مع الفجر. يوسف بن تاشفين لم يتدخل في المعركة. المعركة من الفجر، الستين ألف كتر ما حاولوا يزحزحوهم، لكن قتل رهيب. في العصر تدخل يوسف بن تاشفين، الجيش النصراني انتهى، فدبت الهزيمة فيهم. في معركة الزلاقة، اللي سميت الزلاقة لكثرة انزلاق الناس من الدماء.

الفونس انسحب في الظلام، المعركة شغالة من الفجر لمن الظلمة جات انسحب، وقد بترت ساقه، مشى مات بعد شهرين كمدًا، بس بيبكي بس لحد ما مات.

يا إخوانا اسمعوا، دي معركة الزلاقة وليس المريخ في نيجيريا ولا الهلال مع الأهلي، دي الزلاقة. ما تزعلوا، في ناس بيكونوا ناس كورة زاته، يقول لك أي حاجة ولا الكورة دي بس. يا شيخنا نحنا معاك، بس الكورة دي، الشيشة أيوة معاك، في البانجو أي حاجة، لكن الكورة دي بس ما تمشي عليها. يا أخي دي معركة الزلاقة.

تخيل يا إخواننا معركة يجي فيها النصارى في الستين ألف، يموتوا منهم كم؟ تسعة وخمسين ألف وتسع مئة وخمسين، وينجو خمسين.

يوسف بن تاشفين قاد معركة الزلاقة وعمره ثمانين عام، قاد معركة الزلاقة على فرسه من الفجر، ما تدخل إلا شنو؟ إلا العصر، يرقب المعركة. عمره تسعة وسبعين سنة، يعني ثمانين، ده يكون قاعد في المعاش له كم سنة؟ عشرين سنة، أقل حاجة عشر سنوات.

أيوة إخوانا الأمة لا تنهض إلا بالعمل. طيب ده نموذج أنا حبيت أحكيه للناس، معركة الزلاقة مفروض الناس يعرفوها. إخوانا قال أهل السير بلا منازع: الزلاقة كالقادسية واليرموك. القادسية كان جيش المسلمين كم؟ كانوا تلاتين ألف، جيش الفرس ميتين وستين ألف، انتصروا عليهم كلهم، دي القادسية.

فبالتالي يا إخوانا الإصلاح من أين يبدأ؟ أول شيء في المناهج لا بد من التأسيس لقضية الاعتقاد السليم والإيمان الصحيح والتوحيد الخالص لتربط الأجيال بالله. أنا ما حكيت لكم، يوسف بن تاشفين لما انتقل بالسفن عند مضيق جبل طارق وهو ذاهب إلى الأندلس، جثا على ركبتيه، ورفع يديه إلى السماء، قال: اللهم إن كان في عبورنا للأندلس خير للإسلام والمسلمين فسكن البحر، وإن كان في عبورنا إلى الأندلس شر اللهم عسر علينا، فسكن البحر في الحال.

إخوانا ربط الأجيال بالله عز وجل، والعقيدة الصحيحة. شوفوا يا إخواننا مسألة العقيدة الصحيحة لا ينبغي أن تكون محل نزاع بين المسلمين، جميع الطوائف بتاعة المسلمين ينبغي أن تتفق على أن العبودية لله وحده. يا إخوانا دي ما دايرة لا طرق ولا جماعات. إخوانا العبودية لله، والشيوخ والأولياء والصالحين الاحترام والتقدير، إذا تعدى الأمر إلى تقديس صار شركًا بالله الواحد الأحد.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾، إما فنانين لاعبين إما شيوخ دين، يحبونهم كحب الله، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾. يا إخوانا ده ما محل مساومة. أنا أطوف ببيت الله الحرام فقط؟ أم نطوف بأشياء أخرى في بلادنا؟ لا نطوف إلا ببيت الله الحرام فقط، لا يطاف بالقبور ولا بالأضرحة، هذا ينبغي أن يكون من المسلمات الشرعية.

دي عقيدة يا إخوانا، العقيدة والإيمان والتوحيد، لا إله إلا الله معناه أن نعبد الله وألا نشرك به شيئًا. وبعض الناس لا يفرق بين الساحر وبين العابد الشيخ الصالح، بيعتبروا السحرة أولياء صالحين، دي مشكلة في خلط عند الناس في المفاهيم.

والولي الصالح لو أصبح كعيسى عليه السلام لو عبد لكفر الذين عبدوه. لماذا كفر النصارى؟ كفر النصارى لأنهم عبدوا نبيًا من أنبياء الله من أولي العزم من الرسل الخمسة، ووالله إنه من أخير الناس وأفضل البشر، الذي جاء بغير أب بمعجزة باهرة، خرج إلى الوجود من رحم أم بغير أب. النصارى قدسوه فكفرهم الله عز وجل، فكيف بمن دونه؟ ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾...

التأسيس لقضية الاعتقاد لا بد من ربط الأجيال في مناهج التعليم، في الإعلام، العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص، ده أول حاجة. اتنين، نحن نحتاج إلى القدوة الصالحة. شوفوا يا إخواننا لا إصلاح بغير علماء، ولا علماء بغير نزاهة، يضيع العلم ويضيع العلماء يوم أن يسير العلماء في ركاب الأمراء، ويوم أن يكون العالم

مرهون الرزق عند الحاكم وبهذا الرزق يذله، عندها تضيع الأمة. لا إصلاح إلا بعلماء، اللي بيقود أمة علماء ربانيين وقدوات صالحين، من أمثال خالد بن الوليد وصلاح الدين ويوسف بن تاشفين.

إخوانا صلاح الدين الأيوبي ممكن أكلمكم عنه؟ صلاح الدين الأيوبي، اسمه يوسف، الكردي الدويني، الملقب بالملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، عصر قريبًا من عصرنا هذا، واستطاع أن يحرر بيت المقدس، لكن صلاح الدين جاب العلماء.

يا إخواننا حتى مجتمعنا ده مجتمع طيب، نعم الناس طيبين والناس كويسين، لكن إلى من؟ يقودهم ويوجههم، يحتاجون إلى العلماء. والخريجين الجامعات الإسلامية وين حملت الشهادات ماجستير ودكتوراه مالين البلد؟ وينهم في المساجد وفي تعليم الناس والجلوس مع الناس وتفقيههم؟ وين؟ يا إخواننا الأمة لا تنهض بغير علماء، ولا ينصلح الحال بغير علماء، العلماء ملح البلد فكيف بالملح إذا فسد؟

جابوا العلماء، صلاح الدين الأيوبي ما فاتته صلاة الجماعة في المسجد إلا قليلًا، مش حاكم المسلمين؟ وبجاهد؟ ما فاتته صلاة الجماعة إلا قليلًا. صلاح الدين وضع المكوس عن الناس، لقى في ضرايب بيدفعوها الناس، وأقام الحدود. ثلاثة من معالم الإصلاح الأساسية: الإعلام.

فبالتالي أقول الإعلام، الشباب الحاصلين دول كلهم ضحايا، الشباب دي المساكين بالمناسبة. اللي بيشربوا في الشيشة والعاطلين واللي بيشربوا في البانجو ضحايا المجتمع، لا الدولة دولة ولا الأسرة أسرة، ولا العلماء علماء، ولا المسجد مسجد، ولا الإعلام إعلام، ولا المدرسة مدرسة. كيف يطلعوا صالحين بعد ذا؟

المعلم الرابع الأسرة، الأسرة هي الأساس في التربية وفي التقويم وفي الإصلاح. كلنا الآن محترمين، وبننكر المنكر ونعرف لأننا جئنا من أسر كريمة جميعًا. الأسرة نواة أساسية والأسرة الآن مستهدفة. خامسًا المناهج والمدارس، الطفل بيقضي شطر يومه في المدرسة.

المدرسة هذه معالم أساسية ينبغي أن تصلح ولا تصلح إلا بمنهج، كلها تتبنى المنهج الصحيح من أجل إحداث تغيير وإحداث إصلاح. كما أسلفت لكم هو كبير لأنه يتناول إصلاح المجتمع وإصلاح الدولة، بمعنى إصلاح الأمة، والإصلاح طريق طويل وطريق شاق.

أنا في ختام الكلمة والمحاضرة أريد أن أقول للناس ألا يحبطوا، ما يصيبكم الإحباط. نعم الأرقام مخيفة، نعم الواقع أليم، نعم الظواهر واضحة أمام أعيننا، لكن الخير موجود، البذرة موجودة، وأول الخير الإسلام الذي نقتنع به جميعًا، وثاني الخير ما زالت الأسر في السودان متماسكة إلى حد كبير، المساجد قائمة، يوجد مصلحون. الحجاب انتشر نعم. الخير موجود لكن الصراع بين الخير والشر لا ينقطع إلى يوم القيامة: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾. أكتفي بهذا القدر، أسأل الله تعالى أن يتقبل وأن يعين.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/إصلاح-المجتمع/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com